

عرفات : المنظمة مستعدة للاستمرار
بالمؤتمر الدولي من دون عربي مشترك

تونس - أعرب السيد ياسر عرفات ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن تأييده لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط باشتراك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع الأطراف المعنية بالنزاع العربي الإسرائيلي بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية . وقال السيد ياسر عرفات في اجتماع عقده مع السفير الصيني في تونس أمس الأول أن يوسع المنظمة حضور المؤتمر بصورة مستقلة أو في إطار وفد عربي مشترك . وقال أن وحدة الصف الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة وخارجها ستشهد مزيداً من القوة نتيجة لاجتماعات الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر مؤخراً .



JERUSALEM - ASHA'AB ARABIC DAILY NEWSPAPER

الاثنين ١٨ أيار ١٩٨٧م الموافق ٢١ رمضان ١٤٠٧هـ - العدد ٤٧٠٤

Monday 18 May 1987 No. 4704 Vol 15

بعد اختتام اجتماعات القيادة الفلسطينية في تونس صدور:

بيان الختامي للجنة التنفيذية للمنظمة

تشكيل لجنة برئاسة عرفات لمتابعة وتطبيق العلاقات مع مصر • تجديد رفض قرار ٢٤٢ • التمسك بموقف مؤتمر دولي بمشاركة المنظمة • رفض الاتفاقات المنفردة والتشديد بالمساومات الأميركية المشبوهة في المنطقة • دعوة سوريا لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع المنظمة وتشكيل لجنة متابعة الموضوع

تونس - كونا - أ.ف.ب. - دعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سوريا إلى تجاوز الماضي والخلافات وفتح صفحة جديدة لمصلحة النضال القومي العربي المشترك فيما قررت تشكيل لجان متابعة العلاقات مع الدول العربية والعمل على وضع تلك العلاقات في إطارها الصحيح لمواجهة الأخطار المحدقة بالامة العربية .

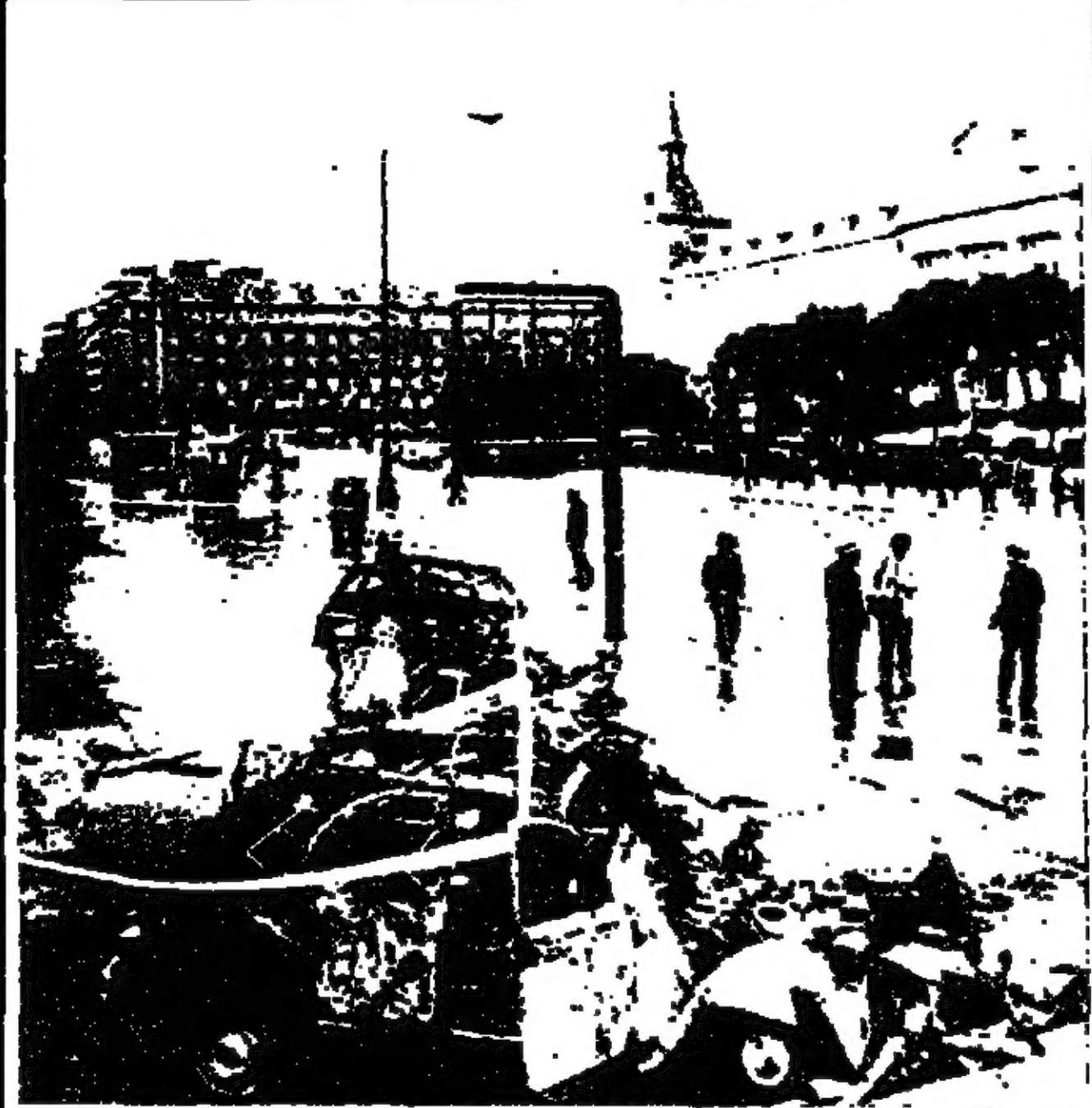
وقالت اللجنة في بيان صدر هذا أمس في ختام دورة اجتماعاتها التي بدأتها يوم الأربعاء الماضي أنه في ضوء ما انجز من وحدة وطنية في المجلس الوطني الفلسطيني فقد نلت كل العقبات التي تحول دون قيام علاقات أخوية مع سوريا تقوم على التكافؤ والاحترام المتبادل والنضال المشترك .

وقد تم تشكيل لجنة داخل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كلفت بمتابعة تطور العلاقات بين الطرفين والتي يجب أن تقوم على أساس الاحترام المتبادل والنضال المشترك . وأكدت اللجنة التنفيذية رفضها للقرار ٢٤٢ لمجلس الأمن وحرسها على إقامة علاقات طيبة مع جميع الدول العربية بما فيها مصر والاردن وسوريا .

ونكر المصدر نفسه أن اللجنة التنفيذية للمنظمة أشارت إلى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني المتعلقة بعقد المؤتمر الدولي للسلام تحت إشراف الأمم المتحدة مع اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى للنزاع .

وأوضح المصدر نفسه أن للشرقين أكدا بحزم الرفض الفلسطيني لأي محاولة لتفريق مفرد على حساب القضية الفلسطينية أو من خلف ظهر منظمة التحرير الفلسطينية لا سيما وأن فرص الدعوة إلى عقد مثل هذا المؤتمر تتضاءل مع استمرار تل أبيب واشتراط على موافقتهما بشأن إجراء مفاوضات مباشرة واستبعاد المنظمة .

وتوزيع المناصب الإدارية باللجنة التنفيذية للمنظمة وعلم من مصدر قريب من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن اللجنة أجرت توزيعاً للمناصب بين أعضائها ١٥ مؤكداً بصيغة خاصة بقاء السيد فاروق القدومي من منصبه كرئيس للدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهو المنصب الذي يشغله البقية صفحة ٨



مشهد لأحد التظاهرات الثلاثة التي وقعت بالعاصمة الإسبانية مدريد يوم أمس أمام مبنى عسكري وحكومي أسفرت عن مصرع شخص وأصابة ستة آخرين .

جهرن الشعب

عناوين واضحة للتحرك المقبل

في إطار سعيها الجاد لتجسير الخلافات الطارئة، التي نشبت بين م.ت.ف. وعدد من الدول العربية، في أعقاب اختتام جلسات المجلس الوطني الفلسطيني الثامن عشر في الجزائر وانطلاقاً من فهمها الاستراتيجي لطبيعة العلاقات التي يجب أن تربط م.ت.ف. مع الدول العربية، في طبيعتها سوريا بالنظر إلى موقعها الجغرافي، وانسجاماً بطروحاتها السياسية مع الطروحات الفلسطينية والتي تتركز على أسس معادية للإمبريالية، ومؤيدة لنيل الحقوق الوطنية الفلسطينية المشروعة في هذا الإطار، وانطلاقاً من هذا الفهم، دعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في ختام اجتماعاتها يوم أمس في تونس، دعت سوريا إلى ضرورة تجاوز خلافات الماضي، وفتح صفحة جديدة تخدم أهداف ومصالح الشعبين الفلسطيني والسوري . ولم يفت اللجنة التنفيذية، وهي تبذل عن السبل الكفيلة بإعادة التضامن العربي أن تؤكد على أهمية هذا التضامن باعتباره يشكل المعادل الموضوعي للتحديات المتتالية التي تواجه الامة العربية والتي تهدف إلى طمس الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، والإبقاء على حالة التفرقة والانقسام قائمة على الساحة العربية .

وتأتي القرارات التي اتخذتها اللجنة التنفيذية يوم أمس الأول والتي أصابت أكثر من هدف لتشكل إجابات واضحة ومحددة، جاءت معطوفة على المواقف التي سبق وأن أكتت عليها المجالس الوطنية السابقة التي جددت أسس ومراكز التحرك الفلسطيني على الصعيدين العربي والدولي، وهي الأسس ذاتها التي لا زالت تشكل عنوان التحرك الفلسطيني المقل رغم ما تثيره هذه الأسس من حق الإعداء وزعل «الأخوة الإعداء» . وغني عن التأكيد أن الدعوة التي وجهتها اللجنة التنفيذية يوم أمس لسوريا والتي طالبتها بفتح صفحة جديدة في العلاقات الفلسطينية السورية تقوم على أساس الندية والتكافؤ واحترام القرار الوطني الفلسطيني المستقل، هذه الدعوة تمثل أعلى درجات المسؤولية وهي بالتالي تتطلب ردوداً صريحة من دمشق التي لم تستجب «رغم الواسطات واللجان» حتى الآن للإيادي الفلسطينية الممتدة بالهافاة إلى تطبيع العلاقات بين م.ت.ف. وسوريا . وليس ثمة شك أن الاستعداد الفلسطيني بطي الصفحات السوداء مع الانظمة العربية وفتح صفحات جديدة، والتي عبرت البقية صفحة ٨

قرار بإبعاد مواطن من خانيونس بتهمة ترؤسه لحركة الشبيبة

أصدر اليوم قائد المنطقة الجنوبية الميجور جنرال اسحق مردخاي أمراً بإبعاد رئيس حركة الشبيبة من خانيونس المواطن أحمد عبد الفتاح ناصر . وصرح الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي بأن هذا القرار جاء بعد ثبوت تحركات معادية وأعمال تخريبية يقوم بها المواطن ناصر في منطقة قطاع غزة وخاصة بعد تسلمه رئاسة هذه الحركة خلفاً للمواطن محمد حلال رئيس الحركة سابقاً الذي أبعده عن المنطقة مؤخراً . البقية صفحة ٧

مذكرة احتجاج فلسطينية على قانون الانتخابات الأردني الجديد

تونس - أ.ف.ب. - علم من مصدر قريب من منظمة التحرير الفلسطينية أن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أعربت عن احتجاجها على قانون الانتخابات الجديد في الأردن والذي يتضمن انتخاب نواب فلسطينيين لا يمثلون الضفة الغربية المحتلة فحسب . البقية صفحة ٧

غارات وهمية للطائرات الاسرائيلية على مخيمي الحمية وميه وعين الحلوة

بيروت - انتهكت الطائرات الاسرائيلية الاجواء اللبنانية وقامت بغارات وهمية على مخيمي الحمية وميه وعين الحلوة الفلسطينيين القريبين من مدينة صيدا . وتوافقت الطلعات الجوية الاستشراقية مع ظهور عدد من الزوارق الحربية الاسرائيلية قبالة شواطئ مدينة صيدا . وقد طالب قادة نواب صيدا وزارة الخارجية اللبنانية بالتحرك السريع في ارقعة الاسم المتحدة والمحتفل الدولية الأخرى لإغرام اسرائيل على فك حصارها البحري لمدينتهم .

اغلاق ثلاث غرف بقلقية انتهم اصحابها بالفاء زيجات حارقة على السيارات الاسرائيلية مؤخر بالبلدية

تكر راديو اسرائيل ان القوات الاسرائيلية سدت امس ثلاث غرف في قلقية تحود لافرا خلية مسلحة رشق افرادها سيارات اسرائيلية برزجات حارقة في الوجة الأخيرة وهم عيسى أمين . البقية صفحة ٧

اشتباك جزائري اسرائيلي

واسر ثمانية جنود اسرائيليين بالجزائر

بيروت - ذكرت صحيفة الكفاح العربي البيروتية في عددها امس بان قطع من سلاح البحرية الاسرائيلي هاجمت خلال شهر شباط الماضي ميناء غابة الجزائري والتي استخدم لتدريب مجموعات فلسطينية تابعة لمنظمة التحرير وخرجت منه خلايا فلسطينية عن طريق البحر باتجاه الشاطئ اللبناني . اشتباك قد وقع واسر عن اسر ثمانية عناصر كومانو من سلاح البحرية الاسرائيلي وأدى إلى تدمير ثلاث قطع حربية جزائرية إضافة لسفينة شحن .

المنظمة تيدي استعدادها لبدء حوار مع الحكومة الأردنية يركز على مقررات المجلس الوطني

الجزائر - أبديت منظمة التحرير الفلسطينية استعدادها لبدء حوار مع الحكومة الأردنية انطلاقاً من قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وقرارات قمة قاس الغربية . وصرح السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والأمين العام المساعد للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في حديث صحافي أن اللجنة التنفيذية ستوجه دعوة للحكومة الأردنية للحوار مع منظمة التحرير .

وقال الكفاح العربي بان اشتباك قد وقع واسر عن اسر ثمانية عناصر كومانو من سلاح البحرية الاسرائيلي وأدى إلى تدمير ثلاث قطع حربية جزائرية إضافة لسفينة شحن .

تدشين توطين مستوطنة جنوب الخليل

تل أبيب - ذكرت صحيفة «دافار» الاسرائيلية امس بأنه كان من المفروض أن يتم تدشين عملية توطين مستوطنة مكيبوتس هار عماش في سفوح الخليل الجنوبية وذلك بحضور ممثلين عن الحكومة الاسرائيلية وعن الوكالة الصهيونية العمالية وعن حركة «هنتيك» الكيبوتسية . وعلم أن هذا الكيبوتس يقع في منطقة الخط الأخضر وعلى بعد ٦٠٠ متراً منه ويعيش فيه ٤٥ شاباً جميعهم جنود في الخدمة العسكرية للجيش الاسرائيلي وهم سابقا أعضاء نواة «هنتيك» الاستيطانية .

خلال محادثات مع شولتز بيرس يسعى لإبقاء الباب مفتوحاً أمام المفاوضات مع ملك الأردن

أشارت مصادر سياسية مراقبة وخبرة في اسرائيل امس بان للهمة المركزية التي تشغل نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس الان والتي احتلت عليها مركز محادثات بيرس مع وزير الخارجية الأمريكية جورج شولتز . شولتز تمثل في كفييه ابقاء الباب مفتوحاً للمفاوضات مع ملك الأردن وذلك على الأقل حتى اتخاذ قرار اسرائيلي حاسم بشأن مسألة المؤتمر الدولي لمختلف عليه وكان بيرس قد اجتمع مع شولتز البقية صفحة ٧

لمشاركته بعودة المجلس الوطني " ١٨ " عرفات يبحث برفقيات شكر جوابية لزعما الدول العربية والصديقة

تونس - بحث السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية القدومي يصل طرابلس على رأس وفد من اللجنة التنفيذية . طرابلس الغرب - وصل السيد فاروق القدومي وأبو الطيف ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى طرابلس الغرب امس على رأس وفد فلسطيني في زيارة للبيبا تستغرق عدة ايام . وصرح القدومي لدى وصوله بان الزيارة تستهدف تعزيز العلاقات بين الشعبين الليبي والفلسطيني . البقية صفحة ٧

استقالة وزير الاتصالات بالحكومة الاسرائيلية

تل أبيب - أ.ف.ب. - ذكرت الاناعة الاسرائيلية أن استقالت رونشيان حزب شيني الوسط وزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية الاسرائيلي سلم استقالته امس إلى اسحق شامير رئيس الوزراء . ويصادف حزب شيني ثلاثة نواب حليف حزب العمل الليبرالي التي يقوم بها شمعون بيرس رئيس حزب العمل من أجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط . وبما يذكر أن هذه الليبرالية اصطفت بمعارضة شامير رئيس تكتل الليكود اليمين . البقية صفحة ٧

شامير يسعى للاجتماع بملك الأردن

القدس - ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية أن اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي قد طلب الاجتماع مع الملك حسين وأن الأخير لم يرفض ذلك . وأضافت هذه المصادر أن شامير أبلغ حسين أنه يجب أن يجتمع معه لأنه رئيس الحكومة وليس فقط مع بيرس وزير الخارجية الاسرائيلي . وعلم أيضاً أن الملك حسين قد عرض هذا الامر (لشامير مع شامير) على الرئيسين المصري والسوري في لقلته الأخير معهما .

في حديث امام وفد نواب الكتائب

أجميل يؤكد تصميمه على البقاء بمنصبه كرئيس للجمهورية

المواجهه التحديات المحقة

الصوراني يحدد الشروط الفلسطينية للسلام

الكويت - أكد جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث نشر في الكويت أمس أن السلام الحقيقي بالنسبة للمنظمة يقتضي في عودة الحق الفلسطيني بالكامل لإسرائيل الأراضي العربية المحتلة إلى أصحابها . واعتبر الصوراني مسألة حق تقرير المصير وإقامة دولة فلسطينية وكون المنظمة للمثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني شروطاً لحضور أي مؤتمر دولي لتسوية أزمة الشرق الأوسط .

بيان صادر عن مجلس اتحاد الطلبة والقوى الطلابية في جامعة النجاح الوطنية - نابلس

لقد واجه طلبة الجامعة البيان الصادر عن مجلس الإماء يوم امس في الصحف المحلية بعميم: لاسف والاستياء أنه لا يحمل الطلبة مسؤولية تعطيل التسجيل ويهدد بإلغاء الفصل الدراسي الثاني وإغلاق الجامعة . لم يتم دفع القسط كامل . ومن منطلق الحرس والمسؤولية فاننا نوضح ما يلي :- ١- أننا نجد العجز المالي في ميزانية الجامعة فان حصة جامعة النجاح من الدعم المقرر من حكومة الكويت هو ٤٨٥ ألف دينار أردني . وهو كفيلاً بتغطية العجز الذي يقبل مجلس الإماء أنه ١٠٠ ألف دينار . ٢- ورغم ذلك فاننا لا نسعى إلى الإعفاءات الكاملة بل أننا نرى أن يكون الدفع متناسباً والاحوال المادية السيئة التي يعيشها طلبتنا خاصة وشعبنا عامة . وخير دليل على ذلك هو لسلح الميثاق السابق الذي اقترته الإدارة في السنوات السابقة ولكنها تسعى إلى إلغاء اليوم . ٣- أن العجز المالي أن وجد فليس سببه أقساط الطلبة بل أنه يمكن في سوء الجهاز الإداري والتخطيط المالي وأن تسديد العجز لا يكون على حساب الطلبة فقط بل ينبغي أن يتوزع على مصاريف الجامعة ومشاكلها وغيرها من الوسائل الأخرى . ٤- أن جامعة النجاح ليست حكراً لمجلس الإماء ليتخذوا قراراً بإغلاقها . ولكنها ملك لكل الشعب ولأننا ندفع محاولة إغلاق الجامعة بدون ميرر معقول بل ونضع كافة الطلبة التواجد في الجامعة يومياً والالتزام بالمقررات الطلابية للمود لتقوم في محاولة إغلاق الجامعة . ٥- أننا نتهيب بالضمائر الحية وأراي العام لنحلي للتدخل ونتهم لشككة ومساندة الموقف الطلابي من أجل المحافظة على استمرارية الجامعة بعدما طال إغلاقها من قبل سلطات الاحتلال . مجلس اتحاد الطلبة كافة القوى الطلابية ١٩٨٧/٥/١٧



المرتزقة

■ ان المرتزقة وفقاً للمرتزقون الصادر عام ١٩٧٧ وللحق بمعاهدة جنيف عام ١٩٤٩ هو ذلك الشخص الذي تضلعه إحدى القدرات التالية او عدد منها.

عندما تكون الرغبة في كسب المال هي الدافع لمشاركته في العمليات المسلحة.

عندما لا يكون من مواطني البلد المشارك في النزاع ولا يقطن الاراضي التي يسيطر عليها البلد الذي جنده.

عندما لا يكون أحد أفراد القوات المسلحة النظامية للبلد المشار لها في النزاع.

ولم ترسله دولة لا تشارك في النزاع بصورة مباشرة لتنفيذ مهمة رسمية كأحد أفراد قواتها المسلحة.

باستخدام مواطنيها كمرتزقة واستخدام أراضيها لتجنيدهم وتوطينهم وتدريبهم.

الجمعية العامة

تدوين تجنيد المرتزقة

في عام ١٩٨٦ اتخذت دولة مجلس الاقتصادي والاجتماعي لدى هيئة الامم المتحدة في نيويورك قراراً بدين تجنيد المرتزقة لانهم يشكلون خطراً على الأمن والسلام العالمي واشارت هذه الوثيقة التي قدمتها مفاوضات فريق من الدول النامية والاشتراكية الى ان تجنيد المرتزقة هو جريمة ترتكب في حق البشرية، وأنه يتناقض مع المبادئ الأساسية للقانون الدولي. وقد صوت مندوبو الولايات المتحدة في دورة المجلس المذكور ضد هذا القرار.

وتخلت الدولة الحامية والاربعون الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة أيضاً قراراً بدين تجنيد المرتزقة باعتباره خطراً على الأمن والسلام العالمي... وتحت الجمعية العامة كافة الدول لاتخاذ الاجراءات الضرورية لتجريم تجنيد المرتزقة واستخدامهم والحيلولة دون ذلك.

ان الطلب على المرتزقة في السوق الدولية لا يزال قانين السبق الرساميات هذا يمنع الحياة لتجنيد المرتزقة. وعلى هذا بالمثل تستند الشخصيات المسلحة في الغرب حينما تؤكد ان دولها الحكيمة لا تحتل المرتزقة في نشاط المرتزقة. وحسب قول كارموني سالف الكر جري تمويل محاولة الانقلاب في وكالة المخابرات المركزية او من مجلس الامن القومي الاميركي وفي عام ١٩٧٦ جندت وكالة المخابرات المركزية المرتزقة للمشاركة في عدوان جنوب افريقيا على انغولا الشعبية.

وقام فريق من موظفي عسكريين روميسا الذين يمكنهم في كاتينيو في الولايات المتحدة عام ١٩٨٥ كما اتضح فيما بعد بتجنيد المرتزقة للاطاحة بحكومة زيمبابوي واشتروا الاسلحة لهذا الغرض. ورغم ان الاسلحة لم تصل الى المتمردين رسمياً في الولايات المتحدة على مشاركة الاميركيين من قبل اجري في العمليات العسكرية الى جانب دول اخرى.

مجلة شهيرة

للمرتزقة

في عام ١٩٧٥ بدأ في الولايات المتحدة اصدار مجلة المرتزقة الشهيرة مسؤولة عن نشر معلومات عن المرتزقة. وهذه المجلة عبارة عن مركز غير رسمي لتجنيد المرتزقة لتنفيذ العمليات في مختلف بقاع العالم. ومؤسس ونشر هذه المجلة هو روبرت ك. براون مقدم سابق في الوحدات الخاصة في دائرة الاميركي. وكان كلك موظفاً في دائرة الاطباء في روميسا كمرتزقة.

قد أعلن ميتشيم وبراين رئيس منظمة كوبرا الاميركية الغربية عسكرياً في تصريحه ان له مجلة «ديروبيو» الإيطالية، «دانا» تحتفظ بالطبع بعلاقات مع أجهزة الامم المتحدة الرسمية. ان هذا تحتاج الىا ونحن نحتاج اليها. وان كوبرا تعرض خدماتها للقيام باعمال ابراهيمية في الخارج. وتعريفه هذا والعقل القدر ٤ الاف دولار يوسيا لكل مشارك في العملية. ويقل ويريد باله يكره الاشتراكيين والسود ودين ان تحكم الولايات المتحدة العالم.

ان الولايات المتحدة ليست الدولة الوحيدة التي تجند فيها المرتزقة. ٣١ يوجد بين المرتزقة في جمهورية جنوب افريقيا الفرنسيين والبرتغاليين ومواطنو جمهورية لوانيا الاتحادية.



■ «ايران غيت» حركة الاسطول الاميركي

عمال فلسطين ومصر يطالبون باستعادة وحدة الحركة العمالية العربية بروتوكول عمل لحماية عمال فلسطين بمصر

القاهرة - طالب الاتحاد العام لعمال فلسطين والاتحاد العام لنقابات العمال المصري بجمع كلمة الحركة النقابية العربية واستعادة وحدة العمال العرب في إطار الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب.

جاء ذلك في بيان مشترك صدر عن رئيسي الاتحادين جدير ابراهيم وسعد محمد احمد في القاهرة اذ انا فيه الملاحق التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في مخيمات لبنان والممارسات ضد الشعب في الارض المحتلة. وطالبوا في البيان بوقف العدوان الابرائي على العراق وحل النزاع بينهما سلمياً.

ووقع الاتحاد العام لعمال فلسطين واتحاد نقابات عمال مصر بروتوكولاً للتعاون المشترك يقضي بتشكيل مكتب للاتصال يتولى حل التسييلات والخدشات الممنوحة للعمال منهم وتخصيص عدد من المنح للنقائين الفلسطينيين للدراسة في الجامعة العمالية في مصر مع تنظيم دورات خاصة لهم في معاهد المؤسسة الثقافية العمالية.

واتفق جدير ابراهيم وسعد محمد احمد على تقديم المساعدات الفنية والمادية واقامة اسبوع للتضامن مع عمال فلسطين وتبادل الوفود والزيارات والمشاركة في المؤتمرات على جميع المستويات النقابية.

واشار الاتحاد العام لعمال فلسطين بالدور النضالي لشعب مصر وعمالها ومنظماتها الجماهيرية للقضية لنضال الشعب الفلسطيني واماله في اقامة دولته المستقلة بقيادة م.د.ف.

من يحمي «رفعت» في فرنسا؟

هذا السؤال طرحته مجلة «الكريسيس» الفرنسية في عددها الاخير الذي تضمن تحقيقاً ثميراً في ثنائي صفحات تحت عنوان «سلام حشيش وسيارات: الشبكة السورية، تعرضت فيه الى النشاط التجاري الذي يمارسه رفعت الاسد وابنه فراس وعلاقتهم بتجار الحشيش والمخدرات».

ولكن ماذا هذا الاهتمام القاهر بنشاط رفعت الاسد الذي يعيش منذ حزيران سنة ١٩٨٤ في فرنسا بصحبة زوجته الأربع وعدد من حراسه الشخصيين؟ السبب في ما يبدو هو ان التحقيق الذي اجراه البوليس الفرنسي حسب مجلة «الكريسيس» مع المجموعة التي تم اعتقالها صباح الخامس من شهر آذار / مارس الماضي في باريس كشف النقاب عن شبكة سورية لتجارة المخدرات برئاسة فراس الاسد او «موروره» وهو الاسم «الحقيقي» لابن شقيق الرئيس السوري.

اشار التحقيق الى ان التحقيقات التي اجريت مع السوريين الذين تم اعتقالهم خلال السنوات الاخيرة في ايطاليا ولبنان وإسبانيا افادت بان المعتقلين على علاقة وثيقة بفراس الاسد او برفعت الاسد.

وقد تضمن قسم من التحقيق تفاصيل صعود نجم شقيق الرئيس السوري في السبعينات، ملكا بالبيان الموقع باسمه والصادر بتاريخ ١ يونيو / حزيران في صحيفة «مشرق» والذي هدف له للمعارضين السوريين بقوله «نحن مستعدون لشن مائة حرب والتضحية بمليون شخص سلاحاً للمعارضين وسنقوم بسحقهم ايما وجدوا داخل سورية وخارجها».

وبعد ثلاثة اسابيع من نشر هذا البيان دخل هذا التهديد حيز التنفيذ وتم اغتيال الرحوم صلاح البيطار وبدأت سلسلة الاغتيالات التي توجتها مجزرة حماة التي ارتكبتها «سرايا» الدفاع بقيادة رفعت الاسد.

ثم تعرض التحقيق الى نشاط شقيق الرئيس السوري في باريس وممتلكاته في العاصمة الفرنسية. وتساءل عن الاسباب التي دفعت الحكومة الفرنسية الى غش النظر عن نشاط رفعت والسماح له باحتلال اذاعة تيرت دون ترخيص والسماح لثلاثين من حراسه الشخصيين بالتنقل. حاملين رشاشات «الكلاشينكوف».

المشهد للصراعات

ميت محمد افضل الاسد للممرات الدولية

في آذار عام ١٩٨٦ حاولوا ارسال كمية من السلاح الى غانا للاطاحة بحكومة رولنجس. ووعدا كارموني في حالة نجاح العملية بمبلغ ١٠ الاف دولار ولكن العملية فشلت.

ولذلك فقد كان ممثلو البلدان الافريقية اول من باهر طلب من هيئة الامم المتحدة بتجريم تجنيد المرتزقة. وشكلت لجنة هيئة الامم المتحدة الخاصة بذلك بقرار من الجمعية العامة في كانون اول ١٩٨٠.

ولكن لم يكن يسن للجنة حتى الان اذناز اعداد المعاهدة المعنية ويرجع ذلك اساساً الى عدم رغبة بعض الدول الغربية في التمسك بعدم السماح

«ايران غيت».. فضيحة المنافقين

هدف الصفقة: اطالة أمد الحرب والسيطرة على مصادر البترول

المعروف انطوني لويس الذي يقول ان طاعة الكولوميل نورث هي مغيب ريجان: مساعدة جيوش حرب العصابات حول العالم فيما يطلقون عليه الحرب ضد الشيوعية.

كان يجب الاستغناء عن المشهود: لقد تسببت الافعال الاعتيابية لاولئك الذين يحتلون ميادين الاخلاق الاولى والقانون الدولي وهايون يحسن سبب بدحهم بمباركة رئيس الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى - تسببت هذه الافعال في شجة كبرى.

لقد كان خداع الشعب الاميركي والكونغرس والمجتمع الدولي هو السبب في الفضيحة التي كشفت عن الاعمال غير الاخلاقية التي اشهر اليها قادة واشنطن كما كشفت أزمة سياستهم ذات الوجهين.

تراكمت الأدلة اخيراً التي تبين ان الدوائر الاستعمارية الاكثر عدوانية وعدم شعور بالسلوية خاصة في الولايات المتحدة ترفض بعناد ادراك حقائق العصر والاعتراف بها وترفض النظر بعين العقل الى تسليح العالم اليوم المتعدد الوجوه والمتباين في بعض الاحوال والتدخل في بعض تلك. وهم لا يستطيعون مقاومة الرغبة في الحفر في خنادق الحرب الباردة للظهور وللجوء مرة اخرى للاستاليب القديمة، اساليب التهديد والابتزاز وفي كثير من الاحيان الى العنف الصارخ.



فاسرائيل التي تتحكم في شبكة متشعبة من العمال في ايران لعيت

في الواقع ان الكاديب هي السمة المميزة للدبلوماسية الاميركية ولكن التاريخ يبيننا ان الشعوب هي التي تتحمل نتيجة هذا الخداع والشن باهظ.

ومثل واحد يكفي: عندما كانت واشنطن تبحث عن مير لعدوانها على فيتنام تم طبع اكلوية الاعتداء على السفن الاميركية في خليج تونكين. ونحن جميعاً نحرف الثمن الذي دفعته شعوب فيتنام والولايات المتحدة.

لكن محاولات مد الجسور كانت قد بدأت قبل ذلك بفكرة طوييلة وبالتقريب بعد قيام الثورة الشعبية وطرد الحكم المطلق الفاسد مباشرة.

وكانت هذه المحاولات مبنية اساساً على محاربة الشيوعية. وقد تنكّر لشدة الولايات المتحدة بفخر وقها موقف «الحارب العنيد ضد الازهاب» واعتاد البيت الابيض ان يضع في القائمة السوداء بقراره التحكيمي للنفوذ البلدان التي يتهمها بمساعدة «الارهابيين» وكانت ايران احدى هذه الدول. وتصححت ادارة ريجان خلفها منذ طهران.

ولكن اتضح انه في الوقت الذي كانت واشنطن تحث بكثير من الضجيج على مقاطعة ايران وتطرح حظراً على ارسال الاسلحة اليها - كانت هناك شحنات كبيرة من الاسلحة الاميركية تصل اليها عن طريق قنوات سرية من الولايات المتحدة، ونتجت عن ذلك فضيحة.

وحاول كبار موظفي ادارة ريجان ان يحموا النقد المتزايد باعداد متزايدة فادعوا ان هذه الاسلحة ستعطي فرصة لاستخدام نفوذ الولايات المتحدة لصالح «السلام العادل» في المنطقة. وقد تبين فيما بعد ان المخابرات الاميركية مدققة بنفس الدوافع لصالح السلام. قد زويت الحقائق بمعلومات دقيقة عن المراكز العسكرية والاقتصادية الايرانية. ان كل شخص عاقل سيتراجع هذه التصرفات وتحركات الولايات المتحدة الاخرى بانها محاولة للاقاء الوقود على النار في الحرب العراقية الايرانية وبذلك توجد لدى الاميركيين الحجة لبقاء قواعدهم العسكرية في منطقة الخليج العربي.

الهدف: السيطرة على مصادر البترول في الشرق الاوسط

وكما يمكن ان نستنتج من تصريحات من موظفي الحكومة الاميركية - بعد استبعاد المبعوثين والخبراء فان الدافع الحقيقي وراء هذه التحركات لم يكن فقط جعل في الشرق الاوسط واسترداد القدرة على تحريك سياسات طهران للحصول على مركز استراتيجي جديد في المنطقة. ولمره لا يحتاج لاضافة اي شيء لكلمات رونالد ريجان التي قال فيها: «ان ايران تحتل منطقة جغرافية من اهم المناطق في العالم فهي تقع بين الاتحاد السوفياتي ودخل المياه الدافئة للمحيط الهندي».

وبنيه إعادة ايران مرة اخرى لمجتمع الدول المسؤولية على حد قول رئيس الولايات المتحدة - اي توجيه سياساتها مرة اخرى لتخدم رغبات واغراض الامبريالية الاميركية كما كان الوضع تحت حكم الشاه - بدأت واشنطن محاولة الاطاحة بالاعتماد للولاية الاميركية. وكانت شجاعتها لصالح في الواقع بمثابة رشوة مقدمة لهؤلاء الناس. اما الهدف الحقيقي فكان وضع الاساس لتقارب مع ايران في حالة حدوث اي تحول كبير في المستويات العليا في السلطة ولتسليم وتوقيع القوى «الاكثر اعتدالاً».

لدى معارض

لدى معارض

مجانزي

موريليا

افرا

عزف

سفرة

صارات

بروفيات

إيطالية

استخدامك صناعة مزائن الطبخ وكافة انواع الموريليا...

نمير بزاكهم وأهل وسواهم مع تحيات باسم بزميرجاني

الدور الاساسي في تزويدهم بالقوات الضرورية لتسليم الاسلحة. كما اكتشفت ايضا الوثائق التي تبين توافد السبعين في هذه العملية. وطبقاً للصفاة فان هذه الاسلحة تم شحنها ايضا بالبحر عن طريق تايلاند وكوريا الجنوبية والفلبين وايطاليا والمانيا الغربية وبريطانيا العظمى.

ولم تكن الاسلحة مرسلة فقط للجيش الايرانى بل ان بعضها قد استخدم لتوسيع الحرب غير المعلنة ضد افغانستان. اما الاموال التي دفعت ثمنها لهذه الاسلحة فقد ذهبت لتمويل أنشطة الكونترا الارهابية ضد حكومة نيكاراغوا الساندينية الشريفة.

ويجب ان نؤكد ان «ايران غيت» لم تكن خطاً او تخبطاً حدث بمحض الصدفة. فهي تنفذ على الجانب الايرانى ان الدوائر الحاكمة قد انحرفت بشدة لتخدم حقن ومهام الثورة الشعبية.

«ايران غيت» سلسلة

العملية الجديدة

اما على الجانب الاميركي فان عملية ايران هي حلقة في سلسلة استراتيجية «العالمية الجديدة» وفي هذا السياق فان الشخص الذي استخدم ككبير الفداء الاساسي لنصف الانظار بعيداً عن الشخصيات الامم وهو رولنج غير عادي بالفعل. ان اوليغز ثورث وهو موظف في مجلس الامن القومي

الامن القومي تحت رئاسة ريجان قد قاد فصيلة من البحرية أثناء حرب فيتنام. وقد أصبح ضابطاً جدياً في واشنطن في العمليات التي عادة ما يتم خلالها من الرأي العام. وطبقاً لتقرير الصحافة الاميركية فان مكتبه في البيت الابيض كان «العصب المركزي» لثناء الغزو الاميركي لغربانه والقاء اختطاف المظافر المصرية. ومن الشايف ان يوجين هازنقوس عميل المخابرات الاميركية على الطائفة التي نقلت الاسلحة للكونترا والتي تم اسقاطها في نيكاراغوا كان على اتصال مباشر بنورث. وعند قيامه برحلات لأمريكا الوسطى ام يخف اوطاف نورث حقيقة انه كان يجهب لآخر اميركا لنيكاراغوا. لقد كان متورطاً في علاقات سرية مع بعض الدوائر الايرانية وكان مسؤولاً عن تحويل الاموال التي دفعت نظير شحنات السلاح الى الشؤون الخاصة في نيكاراغوا منتحها بذلك قرارات الكونغرس الصريحة. ونحن نميل للاتفاق مع الصحفي الاميركي

وهذا دليل جيد على ان الولايات المتحدة تنق في قدرتها على الاستمرار في سياساتها المسيطرة بدون قصاص من يستطيع التنبؤ بالمفاجآت التي تدبرها واشنطن ولاية منطقة؟ ومن هي الضحية التالية للاستنزاف الاستعماري؟

وحتى يستطيع الحكامون ضد مؤامرات وهجمات «العالمية الجديدة» العوف في وجه هذه الخطط فان عليهم ان يتكاتفوا وان يدعموا تضامهم العالي ضد الامبريالية.

في رحاب الإسلام

سابقة رمضان

محاضرات الاستاذ علام

يكتبها : داود ابراهيم

الاستاذ عبد الرحيم علام محاضر فذ في «تاريخ الاعلام والمبكرة» ، ولكن عبءه الوحيد انه في كثير من الأحيان ، ينسب الاسماء والاحداث ، فتدخل المعلومات في رأسه ، وتختلط الوقائع والأشخاص . وفي كل يوم سنعرض عليكم هنا نموذجاً من إحدى محاضراته ، وستلاحظون ان هناك عدة أخطاء صارخة في كل محاضرة من هذه المحاضرات الاستاذ علام ، والمطلوب .. اكتشاف اثنين فقط من هذه الأخطاء ، ومن ثم تصويبهما .

- ٢١ -

سيداتي ...

أساتذتي سادتي

شاعرا الكبير ... محمود درويش ... وضعه الناقد الأدبي الكبير رجا نقاش على قمة الشعراء في العصر الحديث ، واعترف له نزار قباني بالشاعرية والمهنية والأصالة .

محمود درويش ... يؤرخ للنخب الفلسطينية ... ويعد شاعرا وثائقياً ... وتعد قصيدته «بيروت» ... أو مديح الظل العالي ملحمة شعرية رائعة تنبئ بالأصالة ... والتبوع وصدق الكلمة والتزام الحرف ...

محمود درويش ... يعد ظاهرة أدبية فاشحة بذاتها انه شاعر وقضية ... وهو تجسيد حي للمقولة المشهورة ان القضية العظيمة لا ان تنجب غنائاً عظيماً ...

ومحمود درويش ... شاعر يقطر مرارة ... وللا و ينزج جراحا ودماء ... لكنه ككل ثوري اسيل لا يرفع شعار التشاؤم ولا يكفر بفجر الانتصار ...

وفي كلمة عملي ... فان محمود درويش شاعر قضية وشاعر موقف ... وشاعر التزام ...

وهو يشكل مع عبد الرحمن محمود ، وابراهيم طوقان ، وعبد الله الكرمي ، وسامح القاسم ، وتوفيق زياد تياراً وطنياً متدفقا جعل من فلسطين قضية عمر ... وقضية مصير ... قضية شعب وقضية امه ... ومعركة يخوضها هذا النفر العظيم من الأدباء من خندق الشعر ... وهو خندق لو تلمعن عظيم

كوبون رقم (٢١)

الخطا الاول :
وتصويبه :
الخطا الثاني :
وتصويبه :
اسم المتسابق :
عنوانه :

شروط المسابقة :-

- كل من يجيب على ٢٥ حلقة فقط اجابة صحيحة يعتبر فائزا .
- تستعمل اسرة «الشعب» عن مدة جائزة على الاقل توزع على الفائزين حسب الاقتراع في موعد يتم اعلان عنه .



« الفقه والمأنة ... لقاء الإيمان »

مراجع ومصادر اسلامية :

ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي حافظ الحديث ، مفسر ، مؤرخ ، فقيه ، من اعلام المسلمين في القرن الثامن الهجري ، كما جاء في صدر المرجع وفي كلمة الناشر ان المؤرخ قد ولد سنة سيمانة او بعدها ببسبر في قرية من اعمال بصرى الشام وانتقل الى دمشق سنة ٧٠٦هـ فنشأ بها واخذ عن جماعة من شيوخها ولازم الحافظ المزي ، محدث الشام في عصره (٧٥٢هـ) وسمع عليه اكثر تلاميذه ، وصاحب شيخ الاسلام ابن تيمية (٦٦١هـ) واخذ عنه وقتن يحبه وامتنحن لسيبه ، توفي بمسقط قال البدر العيني «كان قوة العلماء والحفاظ ، وعمدة اهل المعاني

البداية والنهاية للحافظ ابن كثير

والانفاظ وقال عنه تلميذه مؤرخ الاسلام شهاب الدين بن حجي ، وهو احفظ من اركناه بمئون الاحاديث واعرفهم بجرحها ورجالها وصحيتها وسقيمتها وكان اقراءه وشيوخه يعترفون له بذلك . وترجم له ابن حجر العسقلاني وقال كان كثير الاسحدر ، حسن محدثه سارت تصانيفه في البلاد في حياته وانتفع بها الناس بعد وفاته . يعتبر كتاب «البداية والنهاية» من أهم المراجع والمصادر التاريخية والتي يعتمد عليها في دراسة التاريخ القديم منذ بدء الخليقة حتى مبعث النبي العربي الكريم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ثم في تاريخ الاسلام منذ قيام الدعوة الإسلامية حتى منتصف القرن الثامن الهجري

رمضان كريم

«الرأي» في مجال الفقه الاسلامي

بقلم : سعيد زايد

يقول ابن القيم : «المقصود ان احدا من بعدهم (اي الصحابة) لا يساوهم في رايهم ، وكيف يساوهم . وقد كان احدهم يرى الرأي فيقول القرآن بموافقته : كما رأى عمر في اسارى بدر ان يضرب اعناقهم فقتل القرآن بموافقته ورأى ان تحجب نساء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقتل القرآن بموافقته . وللحرف ان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عليه وسلم استشار ابا بكر وعمر ، رضي الله عنهما ، في اسارى بدر ، فقال ابو بكر رضي الله عنه : «مقوموا اهلكم» استأذن بهم لعل الله يتوب عليهم ، وخذ منهم فدية تقتوى بها دينكم ، وقال عمر ، رضي الله عنه : «كذبوا ، واخرجوا» فمهم فاضرب اعناقهم فان هؤلاء ائمة الكفر ، وان الله تعالى اخذناك عن الفداء» فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ان رأي ابي بكر ، فقتل قوله تعالى : «وما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى

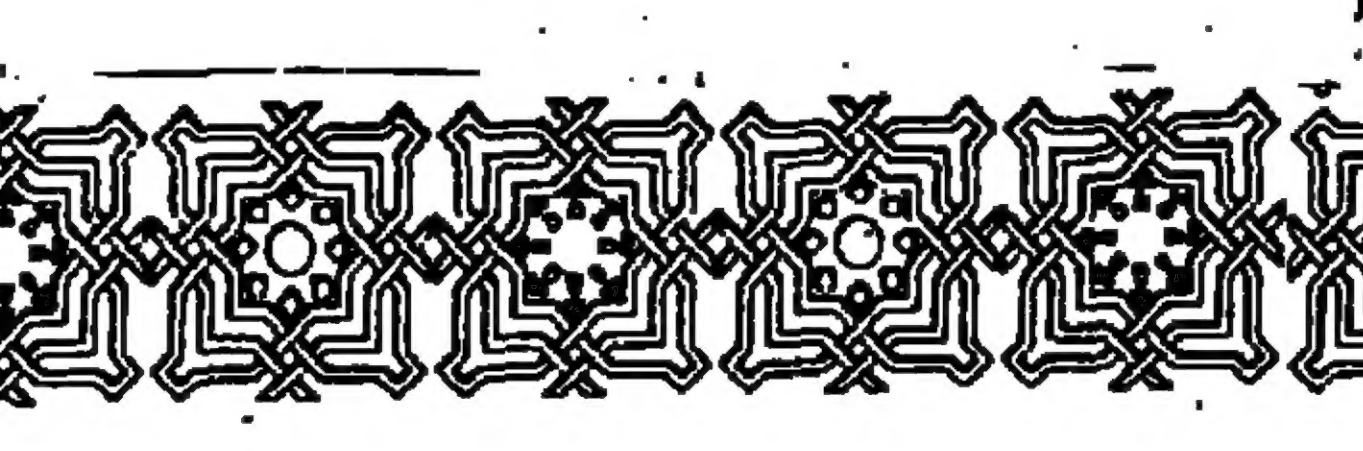
يثخن في الارض . تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم . لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اختمت عذاب عظيم . فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ، ان الله غفور رحيم» (الانفال ٦٧ - ٦٩) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو نزل بنا عذاب ما نجا الا عمر . وللعرف - ايضا - ان عمر بن الخطاب قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : «يا رسول الله ، ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر ، فلو امرتهن ان يحتجبن قال : فزلات اية قوله تعالى : «يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه» (الاحزاب: ٥٣)

مع الكتاب والسنة

وهكذا تقرر هذه النظرية : ان الرأي وجد مع الكتاب والسنة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وان العناصر التي كونت المذاهب المختلفة في التشريع الاسلامي عندما شرع في تدوين الفقه وجدت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ايضا . فمنه ان ابن قيم الجوزية ، وابن عبد البر من قبله ، يتفقان على ان الرأي قد نشأ منذ عهد الاسلام الاول في ظل القرآن ورعايته . وقد قبل الرأي اصلا من اصول التشريع ، كقول ابي حنيفة ، واصلحوا ، او يتسع احيانا ويضيق احيانا اخرى ، حسب حاجة الناس اليه بكثرة السنن المروية كما في الحجاز ، وقلتها في العراق . ولا نشأت العلوم واخذ في تدوينها ، وتكونت المذاهب الفقهية ، ووضع علم اصول الفقه ، وظهرت الخلافات بين المذاهب فظهر واضحا في الفروع وفي الاصول ، اختلف الرأي مكانا بارزا عند بعض المسلمين ، فتوسع فيه اهل العراق ، واستعملوه اكثر من غيرهم ، وكذا امامهم الذي بقي منه في ال

هنا ، وان تصافرت الدلائل على ان الرأي نشأ في التشريع الاسلامي منذ نشأ الاسلام . ومن قبل الفتوحات العربية الإسلامية ، الا انه مما لا شك فيه انه تأثر - ولو قليلا - بابحاث الفلسفة ومساائل المنطق وعلم الكلام ، الا ان هذا التأثير لا يقلل من دان النظر العقلي نشأ اصلا من اصول التشريع في الاسلام يؤيده ويحميه .

ولكن دور الجمود الذي اصاب حياة المسلمين ، هو الذي نزل مكانة الرأي في الفقه الاسلامي واقف «المعلم والعمل بين المسلمين عند حد محدود» .



اللهم لك الحمد ، لك قيم السموات والارض ومن فيهن ، ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ، ولك الحمد انت الحق ، ووعدك الحق ، ولقائك حق ، وفوك حق ، والجنة حق ، والنبيين حق ، ومحمد صلى الله عليه وسلم حق ، والساعة حق .

وهو الذي ارسلناك بشرايين يدك رجته وانزلنا من السماء ماء

آية قرآنية كريمة
بريشة القاري
الزبير محمد

الكذب!!

كتب اعرابي لابنه يصف له الكتاب فقال : ... يا بني عجبت من الكتاب اشدي بكديه ... الدال على عيبه ... لتعرض بسببه للعقاب من ربه ... فالاثام له عادة ... والاخبار عنده متضادة ... ان قال حقا لم يصدق ... وان اراد خيرا لم يوق ... فهو الجاني على نفسه بفعله ... والدال على فضيحه بمقاله ... فما صح من صدقه نسب الى غيره ... وما صح من كذب غيره نسب اليه ... فهو كما قال الشاعر : ... حسب الكذب المهانة ... بعض ما يحكي عليه فانا سمعت بكديه من غيره نسبت اليه هناك العديد من الناس الذين يرون في الكتاب راحة لنفسهم . وقد نكر عالم نفسي ان الكتب مرض غشال يصيب النفس باعراضه فتتحرف من جراء عن مسارها السليم . وتغزو في عقل دائم للخوض في المسارات الغير حقيقية ، مثل تكر الاشياء على غير حقيقتها . والتعبير في اجواء خيالية توجي للكتاب باملاء لا تمت الى الحقيقة والواقع باي جناح او حتى اقتراب . هذه النوعية من البشر ليست سوى التكوين والخلق في بي بي صبح القول قد مرت على الصدق واعتنت بصداقة الكتب حتى غدت اليقظة الصادقة في الفقه وصداقة الفكر اغتر بهذه الصداقة مطلع فظن ان ما بين هذه الصداقة وبين الكتب ما هو الا حبل ود من الصصب انفسهم وكانه ويا ليهول ما ظن وما رأى امام مثل عريضة صبي الحبل على الانقسام الا ان حقيقة الكذب تقول ليس لكذب صالحة او زمام . ومن الحجج ان الكتاب لا يهتم بانفصاح امره ولا يكثر بما يقوله عنه القائلون وكانه قد من صخر لا شعور فيه لقل او نقد او تاذيب ولا يقدح في الانسجام الى احد من سليفة الكذب وتبديل الروايات وتوليد الكاذب ... ان الكتاب يعدل الى مفاصلة الكتب لا شيء الا للكذب ذاته ... وذلك في معظم الأحيان ، الا فيما ندر ان يكون كذبه يعود لامر ما من اموره او قريبا يتعلق بامر هام كروايته (مثلا لقصة او سره لحادثه واي الحوادث العامة اما ما عد ذلك فانه يظل في دواية من هذه القصص المصيبة بالغ ما يبلغ ايامه سواء طال عمره ام او كان من ذوي الاعمال القصيرة . وله في خلقه شجون كما ان له جل وعلا نبيه الملحن عن الكتب حين قال ال لعنة الله على الكاذبين!!

جوامع الكلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يا بني عبد المطلب اشتروا انفسكم من الله . يا صبيحة عمه رسول الله ويا فاطمة بنت رسول الله اشتريا انفسكما من الله . لا اغني عنكما من الله شيئا . سلاني من مالي ما شئتما» متفق عليه . جاءت النبوة الى رسول الله بنزل جبريل عليه بقر الله عز وجل «اقرأ باسم ربك الذي خلق» . ولا يمكن لرسول الله عز وجل ان يكون قد اخبر الله بما حدث له فاستفسرت خديجة من ابن عمها ورقة بن نوفل ما عرف عنه من معرفة بالديانات السابقة فينبأ لها ان ذلك الوحي الذي جاء الانبياء من قبل . ثم نزل قول الله عز وجل «يا ايها المدثر . قم فانذر» فكان ذلك ارسالا له صلى الله عليه وسلم بالانذار والبشارة والتشريع . ولا كانت الرسالة امر بعد عهد العرب به فقد تلفظ رسول الله في ايلام دعوته للمغربين الى الله ، حتى لا يفاجئهم المجتمع بامر لا عد له ، وما قد ترتب على ذلك من مشاحنات منذ الوهلة الاولى . ظل رسول الله يسلك هذا السبيل فترة من الزمن ، بدأت الدعوة فيها تشق طريقها الى قلوب من شرح الله صدرهم للخير . وبدأ الحديث عنها ينتشر ويتناقله الاسنان ، على استحياء . لان السيرة كانت الطابع الاساسي لهذه المرحلة ، والمقصود بالسيره هنا : ان الدعوة لم تكن توجه للناس علانية ، وإنما كان يقوم من آمن بالدعوة بالحديث عنها الى من يثق فيهم ، ويأمل فيهم الخير ، وتؤمن جواربهم ، ولا يتوقع منهم سوء . وهذا تطبيع بين السر والظاهر والجمهور والخاص ، فيستفيد من كلا الظاهرتين ويتجنب العوارب والوخيمة في كليهما . وهذا من حكمه رسول الله التي علمه الله اياما في قوله تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة» . ثم نزل قول الله عز وجل «واذعروا عشيرون الاقرين» . وهذا اعلان جزئي عن الدعوة . فان الامر بانذارهم يعني معالنتهم بذلك ، سواء منهم من شعر رسول الله بتعاطفه مع الدعوة خلال تجربة الفترة الاولى . كما كان الحال مع ابي طالب ، (توجهه لها وان لم يجاهر بالداء بعد .

لذلك دعا رسول الله بني عبد المطلب وامر عليا ان يعد لهم طعاما حتى تكون النفوس ارضى وأطوع واقترب الى المجاملة والتلطيف . وفي نفس الوقت يستشف رسول الله رد فعل بعضهم . حتى يتمكن من تكيف نفسه مع ما يتبين من مواقفهم . ومرة اخرى نثبت الحكمة وحسن التصرف واللباقة في كسر حد المعارضة ، مع التقييم الكمال لموقف كل مشارك .

يقول علي : فصنع لهم رسول الله هذا من طعام ، فكلوا حتى شبعوا . وبقي الطعام كما هو . كانه لم يمس . ثم دعا بصل فشربوا حتى رويوا وبقي الصلابة كانه لم يمس وقال : يا بني عبد المطلب اني بعثت اليكم خاصة وإلى الناس عامة . فقد رايتهم من هذه الآية ما رايتهم ، فانيكم يبايعني على ان يكون اخي وصاحبي ؟ قال فلم يبق اليه احد . فمقت اليه وكنت اصغر القوم . فقال : اجلس ثم قال ثلاث مرات . حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي . وهكذا عان رسول الله عشيرون وعامه الى الله . وبحصمه فاطمة عليها السلام وصفيه لانها اقرب الناس اليه ، واجبه اليه وللشأن القوة التي تربطها به . وكأنه يقول لبيبة اهل : إذا كنت لا اغني شيئا من اقرب الناس إلي ان لم يؤمن بما جئت به ، فكيف اغني عنكم ؟

